@ 235 @ (^ عجيب (2) أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (3) قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ (4) بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم ي أمر مريج (5) * * * * * * .

وقوله : (^ فقال الكافرون هذا شيء عجيب) وتعجبهم كان من البعث بعد الموت ، وهو تعجب من غير عجب ، والتعجب من غير عجب مستنكر مستقبح . .

قوله تعالى : (^ أئذا متنا وكنا ترابا) معناه : أنبعث إذا متنا وكنا ترابا ، قالوه على طريق الإنكار . .

وقوله تعالى : (^ ذلك رجع بعيد) أي : رجوع يبعد كونه . .

قوله تعالى : (^ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم) قال الحسن أي : يموت منهم ، وقال مجاهد : ما تأكل الأرض من لحومهم وجلودهم . وعن بعضهم : موت علمائها . .

وقوله : (^ وعندنا كتاب حفيظ) أي : حافظ ، وهو اللوح المحفوظ ، وقيل : محفوظ ما فيه . .

قوله تعالى : (^ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج) أي : مختلط . قال أبو ذؤيب الهذلي : .

(فخر كأنه خوط مريج % .

وقال غيره : .

(فجالست فالتمست به حشاها % فخر كأنه غصن مريج) .

ويقال : مريج : ملتبس . .

ووجه الالتباس أنهم كانوا يقولون للنبي مرة هو ساحر ، ومرة هو شاعر ، ومرة هو كاهن ، [وكانوا] أيضا يقرون بالبعث مرة ، وينكرون البعث مرة ، فهذا هو معنى الاختلاط والالتباس .